

تاج العروس من جواهر القاموس

معناه وتضكسل ومنه قوله تعالى : " لَمْ يَكْدِ يَرَاهَا " أي لم يَرَاهَا ولم يقارب ذلك وقال بعضهم : رآها من بعد أن لم يكْدْ يَرَاهَا من شِدَّةِ الظُّلْمَةِ . فاتَّصَحَ بذلك أن قول شيخنا : كَوْنُ كَادِ صِلَاةً للكلام لا قائل به إلا ما ورد عن ضعفة المُفسِّرين تَحَامُلُ على المُضَنَّفِ وقُصَّورُ لا يَخْفَى . وقال الأخفش في قوله تعالى " لَمْ يَكْدِ يَرَاهَا " حَمَلُ على المَعْنَى وذلك أنه لا يراها وذلك أنك إذا قلت كاد يَفْعَلُ إنما تَعْنِي قَارِبَ الفِعْلِ على صِحَّةِ الكلام . وهكذا معنى هذه الآية إلا أن اللغة قد أجازت : لم يَكْدِ يَفْعَلُ وقد فعَل بَعْدَ شِدَّةٍ وليس هذا صِحَّةُ الكلام لأنه إذا قال : كاد يَفْعَلُ إنما يعنِي قَارِبَ الفِعْلِ وإذا قال لم يَكْدِ يَفْعَلُ يقول : لم يُقَارِبِ الفِعْلَ إلا أن اللُّغَةَ جاءت على ما فُسِّرَ . وقال الفرَّاءُ : كُلَّمَا أُخْرِجَ يَدَهُ لَمْ يَكْدِ يَرَاهَا من شِدَّةِ الظُّلْمَةِ لأنَّ أَقَلَّ من هذه الظُّلْمَةِ لا تُرَى اليَدُ فيه وأما لم يَكْدِ يَفْعُلُ فَقَدْ قَامَ هذا أَكْثَرَ اللُّغَةِ . قد يكون كاد بمعنى أَرَادَ ومنه قوله تعالى " كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ " وقوله تعالى : " أَكَادُ أَخْفِيهَا " أي أَرَدْنَا وَأُرِيدُ وَأَنشُدُ أَبُو بَكْرٍ لِلْأَفْوَةِ : .

فإِنَّ تَجَمُّعَ أَوْ تَادُ وَأَعْمَدَةٌ ... وساكينُ بَلَغُوا الأَمْرَ الذي كَادُوا أَرَادَ : السَّيِّئُ أَرَادُوا وَأَنشُدُ الأخفش : .

كَادَتْ وَكِدَتْ وتِلْكَ خَيْرُ إِرَادَةٍ ... لَوْ كَانَ مِنَ الصَّيَابَةِ مَامَضَى قال : معناه أَرَادَتْ وَأَرَدَتْ وقال الأخفش في تفسير الآية : معناه : أَخْفِيهَا . وفي تَذَكُّرِ أَبِي عَلِيٍّ أَنَّ بَعْضَ أَهْلِ التَّأْوِيلِ قالوا : " أَكَادُ أَخْفِيهَا مَعْنَاهُ : أَطْهَرُهَا قال شَيْخُنَا : والأكثر على بقائها على أَصْلِهَا كما في البَحْرِ والنَّهْرِ وإِعرَابُ أَبِي البَقَاءِ والسَّفَاقِسيَّ فلا حاجة إلى الخُروج عن الظاهر وإِعلم قال السيوطي : وعكسه كقوله . تعالى : " يُرِيدُ أَنْ يَنْقُصَ " أي يكاد قلت : وفي اللسان : قال بعضهم في قوله تعالى : " أَكَادُ أَخْفِيهَا : أُريدُ أَخْفِيهَا فكما جاز أن تَوْضِعَ أُريدَ مَوْضِعَ أَكَادِ في قوله " جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُصَ " فكَذَلِكَ أَكَادُ فَتَأْمَلْ . وقال ابنُ العَوَّام : كَادَ زَيْدٌ أَنْ يَمُوتَ . وَأَنْ لَا تَدْخُلَ مَعَ كَادَ وَلَا مَعَ مَا تَصَرَّفَ مِنْهَا قال إِبْنُ تَعَالَى " وَكَادُوا يَنْقُلُونَنِي " وكذلك جميع ما في القرآن قال : وقد يَدْخُلُونَ عَلَيْهَا أَنْ تَشْبِيهَا بِعَسَى قال

رؤية : .

" قَدَّ كَادَ مِنْ طُولِ الْبِلَى أَنْ يَمْصَحَا مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : عَرَفَ فلان ما يُكَادُ مِنْهُ أَي ما يُرَادُ وفي حديث عَمْرٍو بن العاص : مَا قَوْلُكَ فِي عُقُولِ كَادَهَا خَلَقُهَا وفي رواية تِلْكَ عُقُولُ كَادَهَا بَارئُهَا أَي أَرَادَهَا بِرِسْوَءٍ . قال الليث : الْكَوْدُ مصدر كَادَ يَكُودُ كَوْدًا وَمَكَادًا وَمَكَادَةً تقول لِمَنْ يَطْلُبُ إِلَيْكَ شَيْئًا ولا تُريدُ أَنْ تُعْطِيَهُ تقول : لا ولا مَهْمَّةَ ولا مَكَادَةَ . ولا كَوْدًا ولا هَمًّا ولا مَكَادًا ولا مَهْمًّا أَي لا أَهْمٌ ولا أَكَادُ . وَيَكُودُ على صِرْغَةِ المضارع : عن الصاغاني ولم أَجدْه في معجم ياقوتٍ مع استيعابه . وهو يَكُودُ بِنَفْسِهِ كَوْدًا عن الصاغاني لُغَةً في تَكْيِيدِ كَيْدًا أَي يَجُودُ بها ويسوق وذكره غالبُ اللغويين في الياءِ وسيأتي . وَأَكْوَادٌ الْفَرْخُ وَالشَّيْخُ : شَاخَ وَارْتَعَشَ كَأَكْوَاهَدٌ . وَالكَوْدَةُ : كُلُّ ما جَمَعَتْ من تُرَابٍ وطعامٍ وَنَحْوِهِ وَجَعَلَتْهُ كُثْبًا أَكْوَادُ . وَكَوْدَهُ أَي التُّرَابَ : جَمَعَهُ جَعَلَهُ كُثْبَةً واحدةً يمانية . وَكَوَادُ وَكَوَيْدُ كَغُرَابٍ وَزُبَيْرٍ : اسمان . ك ه د .

كَهَدَ في الْمَشْيِ كَمَنْعَ كَهْدًا وَكَهْدَانًا الْأَخِيرَ مُحَرَّكَةً : أَسْرَعَ . وَكَهْدَتُهُ هَكَذَا في النَّسْخِ ثُلَاثِيًّا وفي الْمَصْحاحِ : كَهْدَ الْحِمَارِ كَهْدَانًا أَي عَدَا وَأَكْهَدْتُهُ أَنَا وهو الصَّوَابُ ومنه قولُ الْفَرَزْدَقِ يَهْجُو حَرِيرًا وَبَنِي كُلايْبٍ : . وَلَكِنَّهُمْ يَكْهَدُونَ الْحَمِيرَ ... رُدَّافَى عَلَي الْعَجَبِ وَالْقَرْدَدِ